المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-07-2008 العـــدد : 16522
الصفحـات : 28 المسلسل : 188

الحوار خطوةٍ في الطريق الصحيح للتعايش

المستاوي: المؤتمر يجيء متزامنا مع صراعات يستخدم الدين لتبرير التخريب

محمد القليبي – تونس

أكد الشيخ محمد صلاح الدين المستاوي «عضو المجلس الإسلامي الأعلى بتونس والنائب السابق بالبرلمان» أن مؤتمر مدريد للتعايش السلمي يأتي في وقت يشهد العالم فيه نزاعات وصراعات يستعمل فيها الدين من أجل تبرير القتل والتخريب والتدمير.

وقال المستاوي: إن هذا المؤتمر يمكن أن يكون خطوة في الطريق الصحيح الذي هو الحوار من أجل التفاهم والتعايش بين أتباع الديانات في كنف الاحترام المتبادل والعمل المشترك من أجل تجنيب الإنسانية ويلات الحروب ومخاطر الإرهاب.

وأوضح أن الجانب الإسلامي يأتي إلى مدريد وهو مزود برؤية موحدة وإستراتيجية تحرك ميداني، وأعرب عن تفاؤله بنتائج هذا المؤتمر، وقال إن نتائجها ستكون إيجابية لأن غايتها على مصلحة الجميع وهي تحقيق التعايش السلمي بين أتباع جميع الأديان.. وفيما يلي نص الحوار:

× التعايش السلمي بين الأديان، ممكن أم لا؟

التعايش السلمي هذا الشعار المرفوع في هذه الأيام، فقد غدا اليوم بين بني الإنسان مهما كانت أجناسهم وأديانهم وفئاتهم الهدف الذي يحتل الأولوية المطلقة باعتبار أن هذا التعايش في أمن وسلام ووئام وتعاون وتكامل هو الركيزة الأساسية وحجر الزاوية لكل ما ينشده الإنسان من عيش كريم ورقي وتقدم في كل المجالات والميادين، فالتعايش السلمي ضرورة ملحة وتحقيقه والعمل من أجل ترسيخه في حيز الواقع ينبغي أن يكون عمل كل مخلص يسعى جادا بكل الوسائل من أجل جعله قناعة راسخة ثم ممارسة صادقة والتعايش السلمي بهذا الاعتبار ينطلق من الفرد ثم يعم شيئا فشيئا باعتباره مصلحة لينشترك فيها لجميع.

× ما الآليات التي يمكن اعتمادها لتحقيق التعايش السلمي بين الأديان؟

لا يمكن اختزال آليات التعايش السلمي بين الأديان في كلمات أو أسطر معدودة.. التعايش ليس وصفة جاهزة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 18-07-2008
الصفحـات : 28
العـــدد : 16522
المسلسل : 188

الملك وملك اسبانيا يعلنان بدء الحوار العالمي الواعي

وادعاء القيام بذلك ذر للرماد في العيون، هذه الآليات إذا أردناها متينة وبناءة ومثمرة وذات مردود لابد أن تكون ثمرة عمل جاد تسبقه إرادة صادقة وعزيمة راسخة في تحقيق المنشود. وهذه الآليات لا يضعها البعض ليفرض تطبيقها على البقية الباقية.

فهي إن أردناها فعلا محققة لما نريد ونبتغي لابد أن يُدعى لوضعها أهل الذكر وكل الأطراف الفاعلة من قريب ومن بعيد في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والفكرية والتربوية والإعلامية والدينية والسياسية كل هذه الأطراف ينبغي أن تشترك في التأسيس للتعايش والبناء لصرحة فمن الأسرة والمدرسة وكل فضاءات التوجيه والإعلام والتأثير بتأسيس التعايش السلمي.

وللدين في فضاءاته الخاصة والعامة ومسؤولية أهل الذكر من القادة الدينيين كبرى وعظمى فهم الأمناء وهم المبلغون لحقائق الأديان وما تدعو إليه وهم القدوة والأسوة فإذا تكاملوا مع بقية الأطراف جميعا وبدون استثناء أمكن التأسيس للتعايش السلمي بين بني الإنسان.

× كيف تنظرون إلى مؤتمر مدريد للتعايش السلمي بين الأديان الذي سيعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين.. وماذا تنتظرون من هذا المؤتمر؟

يأتي مؤتمر مدريد للتعايش السلمي بين الأديان في وقت يشهده العالم من نزاعات وصراعات يستهل فيها الدين من أجل تبرير القتل والتخريب والتدمير هذا المؤتمر يمكن أن يكون خطوة في الطريق الصحيح الذي هو الحوار من أجل التفاهم والتعايش بين أتباع الديانات في كنف الاحترام المتبادل والعمل المشترك ومن أجل تجنب الإنسانية ويلات الحرب ومخاطر الإرهاب الذي لا يفرق بين جنس وجنس وأتباع دين ودين آخر.

هذا المؤتمر الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين مهم في توقيته ومهم في موضوعه وهو أيضا مهم في تركيبة من سيشاركون فيه من كل جانب إنه اجتماع رفيع للقادة الدينيين في مدريد عاصمة إسبانيا تلك الأرض العريقة في التعايش بين أتباع الديانات الثلاث «الإسلام والمسيحية واليهودية»، هاهو إذن التعايش يتنادى إليه القادة الدينيون بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. لقد تهيأت الظروف لانطلاق حوار حر بناء ومسؤول بين القادة الدينيين من أجل تحقيق التعايش في أمن وسلام ووئام. بين أتباع كل الديانات بداية الأديان السماوية الثلاثة «الإسلام والمسيحية واليهودية» وانتهاء ببقية الأديان في آسيا وغيرها، إنها الفرصة التي ينبغي اغتنامها لوضع ميثاق شرف وخريطة طريق يلتزم بها الجميع ويمضون بصدق في تنفيذها عمليا من أجل الاجتماع مرة أخرى وفي أجل غير بعيد للوقوف على النتائج التي وقع تحقيقها.

إنني شخصيا وأنا أتابع مسيرة الحوار منذ سنوات طويلة شاركت في بعضها وواكبت ما صدر عنها أرجو أن تكون نتائجه بمقدار الآمال المعلقة عليه وأن لا يكون مجرد لقاء عابر.